

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

() منه هالة قد أصبحت ... حرم العفاة مصرع الأعداء) .

() تنتابها طير الرجاء فتجتني ... ثمر المنى من دوحة الآلاء) .

() منه قبة مرفوعة ... دون السماء تفوت لحظ الرائي) .

() راقت بدائع وشيها فكأنها ... وشي الربيع بمسقط الأنداء) .

() عظمت ميلاد النبي محمد ... وشفعته بالليلة الغراء) .

() أحييت ليلك ساهرا فأفدتنا ... قوت القلوب بذلك الإحياء) .

() يا أيها الملك الهمام المجتبى ... فانت علاك مدارك العقلاء) .

() من لي بأن أحصي مناقبك التي ... ضاقت بهن مذاهب الفصحاء) .

() وإليك مني روضة مطلولة ... أرجت أزاهرها بطيب ثناء) .

() فافسح لها أكناف صفحك إنها ... بكر أتت تمشي على استحياء) .

قال ابن الأحمر ومن إغاريات ابن زمرك المحكمة نسقا ووصفا المتناهية في كل فن حسن

تحلية غريبة ووصفا حسبا اقتضته ملاحظة النسبة الرفيعة مولانا رحمة الله تعالى عليه

واحتفاله المناسب لعز ملكه من تعميم الخلق بالجفلى في دعواهم واستدعاء أشرف الأمم من

أهل المغرب وسواهم تفننا في مكارم متعددة أيامها عن أصالة المجد معربة وإغراء لهمم

الملك بما لتتميم الأنس من أوضاع مغرية ومباهاة بعرض الجيوش والكتائب للعدو الكافر

وتكاثرا من ممالك دولته بالعدد الوافر مما ألجم اللسان الذكي عيا وغادر الإغدار الذنوني

منسيا كافاً الله سبحانه أبوته المولوية عنا وعن آبائنا وتلقى بالقبول الكفيل بتجديد

الرضوان ما يصل له من خالص دعائنا أنه منعم جواد قوله في الصنيع المختص من ذلك بمولانا

الوالد قدس الله تعالى روحه وذلك سنة أربع وستين وسبعمائة